سمير غوشة

...

○ لقد ركزت المنظمة منذ العام ١٩٦٤ على ابراز القضية الفلسطينية، وان اللاجئين هم شعب ويجب التعاطي معهم على هذا الاساس. ومن جهة ثانية، فان منظمة التحرير هي الوطن المؤقت، وذلك ما عناه الميثاق الوطني عندما نص على ان كل فلسطيني هو عضو في المنظمة.

من هنا... كان حرصنا انه مهما زادت حدة الخلافات يجب ان تبقى في اطار المنظمة، وجبهة الانقاذ الوطني لم تقم كبديل، وانما اقيمت بهدف استعادة منظمة التحرير لدورها.

● **كيف تستعيد دورها ؟**

○ الخلاف الاساسي هو الهيمنة المفروضة من حركة «فتح»، ومع ذلك فقد فرقنا دائماً بين منظمة التحرير وبين قيادتها.

● **ولكنك كنت في قيادتها ؟**

○ انا اعني الفترة بين اجتماع مجلس عمان... واجتماع الجزائر الاخير. وطيلة هذه الفترة جرت محاولات مستمرة لاستعادة المنظمة، ومن ضمن هذه المحاولات وثيقة طرابلس، بل اننا تابعنا الحوار بعد الوثيقة ودخلنا الحوار في الجزائر. من الناحية التنظيمية طالبنا بانهاء التفرد والهيمنة وباستعادة المجلس الوطني لشرعيته وحاولنا في سبيل ذلك ان نصل الى مشروع سياسي وتنظيمي موحد، لكننا رأينا ان الدخول الى مجلس الجزائر ينافي قناعتنا. فالقضية ليست مسألة مشاركة في اللجنة التنفيذية وانما قضية استخلاص تجارب. ومن هنا دعوتنا الى حوار وطني شامل يهدف الى التوصل لاتفاق سياسي وتنظيمي شامل على اسس واضحة وبخاصة وثيقة طرابلس، ونحن نطمح ان يؤدي ذلك الى عقد مجلس وطني جديد (المجلس السابع) بحيث تشارك فيه كل القوى والفصائل الوطنية والشخصيات الفلسطينية بما يؤدي الى وحدة وطنية شاملة في اطار منظمة التحرير.

● **كيف ستتعامل مع نتائج اجتماع الجزائر ؟**

○ ارى ان مجلس الجزائر سجل برغم كل الثغرات خطوات ايجابية منها الغاء اتفاق عمان، انما الموقف من مصر لم يكن واضحاً، لكن المسألة ليست مسألة قرارات، وانما مسألة قرار وتطبيق معاً، واذ ان السياق العام لهذه القرارات له مؤشرات ايجابية، فان الاثار المستقبلية لهذه القرارات تعتمد على الممارسة العملية لها ومدى الالتزام بها.

وفي الوقت الذي ندعو الى مراجعة، فاننا ندعو ايضاً، الى تصحيح العلاقة السورية ـ الفلسطينية. فتعزيز التعاون الكفاحي نعتبره قضية اساسية ولا سيما بين سوريا ومنظمة التحرير لأن من شأن ذلك ان يمهد لتعزيز التحالف الوطني اللبناني ـ الفلسطيني ـ السوري.

...

[نقلاً عن **السفير**، بيروت، ٢١/٥/١٩٨٧]